

## الحرب الرابعة والمانيا الفيدرالية

حكومة المانيا الفيدرالية .

وقد رأت الصحافة الليبرالية مثل زود دويش تسايتمج في ذلك محاولة مدروسة من الولايات المتحدة الامريكية لتوريط المانيا الفيدرالية بدون علمها في النزاع في الشرق الاوسط . كما رأت جريدة تسايتمج الليبرالية في عددها ٤٥ من وجهة نظر الحكومة في ذلك « تحديا سائرا » وبانه تهديد لحق الحكومة الالمانية في اتخاذ موقف محايد .

وقد كان جواب حكومة المانيا الفيدرالية هذه المرة اكثر حدة ، فقد دعا بول فرانك فوراً نائب السفير الامريكي فرانك كاش واكد له بأن المعاهدة الالمانية المعدلة والمعقودة بتاريخ ١٠/٢٣/١٩٥٤ لا تعطي الولايات المتحدة الامريكية الحق في استخدام اراضي جمهورية المانيا الفيدرالية كتقاعدة لارسال الاسلحة الى المناطق التي يتم بها الصدام المسلح .

ان حياذ حكومة المانيا الفيدرالية « لا يسمح بنقل الاسلحة من المستودعات الامريكية في جمهورية المانيا الفيدرالية لاي طرف من اطراف النزاع ولا يمنع فقط استخدام الاراضي الالمانية بل ايضاً استخدام المنشآت الالمانية الفيدرالية » .

وقد ادى ذلك الى معارضة الولايات المتحدة الامريكية الشديدة . فقد انتقد الرئيس نيكسون في مؤتمره الصحفي يوم ٢٦/١٠/٧٢ الحلفاء الغربيين لعدم تعاضدهم مع امريكا واعطى الانطباع بانه ينتظر منهم الشكر العميق لجهوده التي جنبت الاوروبيين الغربيين خطر الصقيع من الشتاء القادم وقصد بذلك المشروع المشترك مع الاتحاد السوفيتي لوقف اطلاق النار .

وقد اعلن وزير الحربية الامريكي جيمس شليستجر بتاريخ ٢٧/١٠/١٩٧٣ بان الولايات المتحدة الامريكية سوف تعيد النظر بواجباتها تجاه المانيا الفيدرالية واي من اعضاء حلف الاطلنطي الذين رفضوا وضع اراضيهم تحت تصرف الولايات المتحدة الامريكية لنقل المواد الحربية لاسرائيل .

وقد عبرت مجلة دير شبيجل عن ذلك بتاريخ ٢٩/١٠/١٩٧٣ بقولها :

ان شحن الاسلحة من الاراضي الالمانية الغربية على سفن اسرائيلية بدون علمها ادى الى سوء تفاهم بين الحلفاء من حلف الاطلنطي ( المانيا الفيدرالية والولايات المتحدة الامريكية ) كما ادى ذلك الى صدام بين الحكومة الفيدرالية الالمانية وبين المعارضة حيث اعتبرت الاخرة على لسان جيرهارد شتولتبرج نقيب رئيس حزب الديمقراطيين المسيحيين CDU في مقابلة مع صحيفة دي غلت بتاريخ ١١/١١/١٩٧٣ « بانه اكثر الخلفاء جدية في العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية و المانيا الفيدرالية منذ تاسيسها » .

ولتجنب تدهور الموقف رفضت حكومة المانيا الفيدرالية اتخاذ اي موقف رسمي حتى عند البدء بنقل المعدات العسكرية لاسرائيل والذي لم يتوقف ابتداء من اندلاع الحرب وحتى بعد وقف اطلاق النار .

كما وانه لم يصدر اي تعليق لدى انتشار الخبر بان الطيارين الاسرائيليين نقلوا طائرات الفانتوم من قاعدة رام شتاين . وعندما تعالت اصوات المعارضة العربية ، وعندما تعالظم الخطر بوضع المانيا الفيدرالية على لائحة المقاطعة العربية تشجع وزير الخارجية ليوحه نداء السى الولايات المتحدة الامريكية عبر نائب السفير الامريكي في بون فرانك كاش بان تحافظ الولايات المتحدة على الموقف السياسي المحايد لالمانيا الفيدرالية تجاه الحرب في الشرق الاوسط .

وعند وقف اطلاق النار نبهه سكرتير الدولة في وزارة الخارجية بول فرانك السفير الامريكي هيلدي براند بان حكومة المانيا الفيدرالية تقرر منذ اللحظة بعدم السماح بشحن اي سلاح لاسرائيل من اراضي المانيا الفيدرالية .

وقد اكد السفير الامريكي هيلدي براند بان المشكلة لم تعد قائمة خاصة وانه قد تم الاتفاق على وقف اطلاق النار .

وفي اليوم التالي بدأ شحن المواد الحربية لاسرائيل من ميناء بريمن تحت اشراف الشرطة العسكرية الامريكية وتم ذلك على ما يبدو بدون علم